

للإمبريالية لضرب الثورة العربية وحماية المصالح الإمبريالية بالمنطقة . (٣) تحرير الجماهير العربية في الريف والمدينة من كل أشكال الاستغلال التي تمارسها القوى الأجنبية والقوى المحلية المعادية للثورة ، وإطلاق حرية الجماهير لتكون القاعدة الصلبة للثورة الوطنية الديمقراطية . (٤) تحرير الإنسان العربي من كل ترسبات مرحلة الاستعمار والإمبريالية .

٣ - استراتيجيات العمل الثوري : حرب الشعب الطويلة المدى : ان الاستراتيجيات السلمية لحركة التحرر العربية لا بد ان تتصدى لتناقضات الواقع العربي الرئيسية ، وأن تكون قادرة على تحقيق الأهداف المرحلية للنضال العربي وفي سبيل ذلك لا بد ان توظف بأقصى فاعلية كل العوامل المؤثرة في الواقع العربي . وبعد استعراض لتناقضات الواقع العربي وأهداف النضال العربي لا بد من عرض سريع لعوامل التغيير في المجتمع العربي .

١ - العوامل المؤثرة في الواقع العربي : التي يستطيع الباحث الحاد استخلاصها من دراسة التاريخ الحديث لكل التغيرات الاجتماعية والسياسية في الوطن العربي ، وهي : (١) الصراع الوطني ضد القوى الأجنبية والإمبريالية ، هذا الصراع الذي تفجر في نهاية القرن الماضي وما زال مستمرا بصور مختلفة في كافة أنحاء الوطن العربي . أن هذا الصراع لم يؤثر فقط على الخريطة السياسية للمنطقة العربية ، وإنما كان له أبعد الأثر على البنى الاجتماعية والاقتصادية والفكرية للمجتمع العربي . (٢) التراث والتاريخ الحضاري العربي - الإسلامي : حيث لا يمكن بأي حال دراسة التغيرات التي تحدث في أي مجتمع بعيدا عن تراثه وتاريخه . ويلعب التراث الحضاري العربي - الإسلامي دورا أساسيا في إعطاء المجتمع العربي طابعه ويميز السمات التي تطبع مختلف التغيرات في البنى الاجتماعية والسياسية . ان دراسة جادة للتراث العربي الإسلامي تساهم بشكل فعال في توظيف هذا التراث لصالح تطوير المجتمع وأحداث التغيرات الضرورية لمرحلة التحرر الوطني . (٣) انتشار الأفكار التقدمية والثورية : التي بدأت تنتشر في الأوساط الوطنية العربية منذ أواخر القرن الماضي ، وكان لها أثر فعال في تطوير أشكال الصراع الوطني واغنائها كما كان لها دور مهم في بلورة الفكر القيادي الوطني وفي فرز القيادات الوطنية وتجزير أفكارها ومواقفها . (٤) العنف : الذي شكل ويشكل دائما ، عاملا جذريا حاسما في تحطيم القيم القديمة البالية وفي حث الخطى لبناء القيم الجديدة الاقدر على مجاراة ظروف مرحلة التحرر . ولا بد من الملاحظة انه في التاريخ العربي الحديث كانت أعمق أشكال التغيير في البنى الاجتماعية والسياسية تتم نتيجة لتحول الصراع الوطني في مرحلة من المراحل إلى صراع دموي عنيف بين القوى الوطنية والقوى الاستعمارية . وخلال فترة الصراع المسلح العنيف كانت الجماهير العربية تشارك في النضال بكل قدراتها وطاقاتها ، كما تبلغ التعبئة الجماهيرية ذروتها والعطاء الشعبي أقصى مداه .

ب - عوامل القوة في النضال العربي : وهي العناصر الأساسية التي لا بد ان تعتمد الاستراتيجيات الثورية عليها لتحقيق أهداف النضال العربي ، ويمكن تلخيصها كما يلي : (١) العوامل البشرية والحيوية - سياسية التي يتمتع العالم العربي فيها بنفوق : مائة مليون عربي في منطقة استراتيجية من العالم ، على ملقئى قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا ، وتمتلك ثروات طبيعية هائلة أهمها البترول الذي هو محور الحضارة الحديثة . (٢) استمرار النضال الوطني العربي ، الذي مهما أصيب بتكسيات فإنه يعود ليعبر استجابة للضرورة الموضوعية في الرد على الوجود الإمبريالي وفي سبيل انجاز قضية التحرر الوطني . (٣) وجود تيار قوي بين فصائل حركة التحرر العربية لتوحيد النضال